الغزو الروسي لاوكرانيا في عنوانات الصحف اليومية السويدية

قراءة تحليلية

ا.د. حسن السوداني

swdiny64@yahoo.se

تاريخ التقديم للنشر ٢٠٢٢/١٢/٠٦ تاريخ القبول للنشر ٢٠٢٢/١٢/١٥

الملخص.

في يوم ٢٤ فبروري (شباط) ٢٠٢٢، شنت روسيا عملية عسكرية كبيرة ضد اوكرانيا، أطلق عليها "عملية عسكرية خاصة"وقد حدد الرئيس الروسي بوتين في خطاب الى الشعب الروسي إن هدفه هو "نزع السلاح من أوكرانيا واجتثاث النازية منها"، لحماية أولئك الذين تعرضوا لـ ٨ سنوات من التنمر والإبادة الجماعية من قبل الحكومة الأوكرانية. وأن "احتلال الأراضي الأوكرانية ليس خطتنا، ولا ننوي فرض أي شيء على أحد بالقوة". (١)

يتضمن البحث الحالي تحليل العنوانات الرئيسية ل ٣٩ صحيفة سويدية يومية نهارية صدرت في صبيحة اليوم التالي للغزو اي في يوم (٢٥ فبروري عام ٢٠٢٢) وهي ذات قيم أيديولوجية مختلفة تتحدث عن غزو اوكرانيا وكيف ظهرت روسيا كعنصر فاعل في هذا الغزو. لتحقيق ذلك، تم تطبيق طريقة تعتمد على تحليل الخطاب النقدي ونظرية الفاعل الاستنتاجي لعالم الاتصال السويدي كينت أسب للوصول وتستند الى كيفية عمل وسائل الاعلام السويدية المتمثلة في الصحافة المقروئة في تطبيق مفهوم الموضوعية في الاعلام كعنصر اساسي في تطبيق الدميقرطية

وبعد اجراء التحليل استنتج الباحث أن الصحف السويدية صورت غزو اوكرانيا بشكل متشابه بالرغم من اختلاف قواعد القيم الأيديولوجية وان هناك انحرافات عن موضوعية صياغات العنوانات حول المنظور الذي يتم من خلاله وصف الغزو.

يرى الباحث ان الصحف التي تم فحصها لها عواقب على حرية الرأي وحرية التعبير ومن منظور أوسع للديمقراطية.

The Russian invasion of Ukraine in Swedish daily headlines

Analytical reading

Abstract

On the 24th of February 2022, Russia launched a major military operation against Ukraine, called a "special military operation". Russian President Putin specified

in a speech to the Russian people that his goal is to "demilitarize and de-Nazify Ukraine", to protect those who were subjected to 8 years of genocide and bullying by the Ukrainian government. Putin also mentioned that "the occupation of Ukrainian lands is not our plan, and we do not intend to impose anything on anyone by force." (1)

The current research includes an analysis of the main headlines of 39 Swedish daily newspapers published on the morning of the following day of the invasion, on (February 25, 2022), with different ideological values that talk about the invasion of Ukraine and how Russia appeared as an active element in this invasion. To achieve this, a method based on critical discourse analysis and the deductive actor theory of the Swedish communication scientist Kent Asp was applied to reach and find out how the Swedish media represented in the print press such as newspapers were based in applying the concept of objectivity in the media as an essential element in the application of democratization.

After conducting the analysis, the researcher concluded that the Swedish newspapers portrayed the invasion of Ukraine in a similar way, despite the different bases of ideological values, and that there are deviations from the objectivity of the headline formulations about the perspective through which the invasion is described.

The researcher believes that the newspapers examined have consequences on freedom of opinion and freedom of expression and from a broader perspective of democracy.

مقدمة.

بعد منتصف ليل في 24 فبروري (شباط) ٢٠٢٢، هاجمت روسيا اوكرانيا على الرغم من اعتراف العالم بان دولة اوكرانيا المكونة من ٤٤ مليون نسمة تعيش وضعا ديمقراطيا ومن خلال حكومة منتخبة عبر وسائل دمقراطية. ردود الفعل من العالم الخارجي كانت قوية عندما انتهكت روسا القانون الدولي. خاصة إن تاريخ روسيا مع اوكرانيا زاخر بالأحداث الساخنة والمتوترة. تم تناول موضوع الغزو بشكل مختلف بسبب القيم السياسية للصحف وقبل ذلك فإن تصوير الصحف لروسيا كممثل رئيسي هو محور التركيز

الرئيسي. لطالما كان يُنظر إلى روسيا كدولة معادية للغرب، ولذلك سعى الباحث الى اظهار كيف تصور الصحف السويدية ذات القيم الأيديولوجية المختلفة الغزو في سياق سياسي من أجل معرفة مدى موضوعية وسائل الإعلام السويدية من منظور أكبر.

سيعمل البحث على تحليل عنوانات ٣٩ صحيفة سويدية صدرت في صبيحة اليوم التالي للغزو مبينا كيفية تصوير هذه الصحف ذات الانتماءات الأيديولوجية المختلفة لغزو اوكرانيا وسيتم فحص تلك العنوانات فيما يتعلق بنقطة البداية وفق النظرية القائلة بأن الهدف الأساسي لسياسة وسائل الإعلام هو تعزيز الديمقراطية السويدية وتعميقها وأن الصحافة يجب أن تكون موضوعية وقائمة على الحقائق وعرض وجهة نظر جميع أطراف النزاع.

اهمية البحث.

تكمن اهمية البحث في الكشف عن مدى موضوعية الاعلام السويدي متمثلا بالصحافة المقروءة في تطبيق مفهوم الموضوعية الاعلامية من خلال الكشف عن أكبر قدر ممكن من الصحافات الصادرة في عموم السويد والتي استطاع الباحث ان يجمع منها ٣٩ صحيفة يومية نهارية صادرة في مختلف المدن السويدية. سيتم إجراء البحث في خلفية النقاش حول الصحافة المستقلة والنقد الإعلامي وتأثير وسائل الإعلام على الديمقراطية. لقد حظيت هذه الموضوعات باهتمام متزايد منذ منتصف القرن العشرين عندما اكتسب الجدل حول موضوعية الصحفيين والمطالبة بأن يتسم النشاط الإخباري بالموضوعية اهمية كبيرة. (٢)

قبل ذلك كان شائعًا للصحفيين تصوير الأخبار بشكل ذاتي وعلى أساس قيمهم الأيديولوجية. توجد اليوم مبادئ توجيهية نظرية لوسائل الإعلام والصحافة مما يعني أن التقارير الإخبارية يجب أن تكون قائمة على الحقائق، وتبرز وجهات نظر مختلفة تتسم بالموضوعية. ويشير العديد من الباحثين أيضًا إلى التأثير الهائل لوسائل الإعلام على بيئة الرأي، ومن منظور أوسع على الديمقراطية أيضًا.

يأمل الباحث أن يساهم هذا البحث في تفعيل النقاش حول موضوعية وسائل الإعلام السويدية من جهة وموضوعية وسائل الاعلام بشكل عام من جهة اخرى.

هدف البحث: يهدف البحث للإجابة عن الاسئلة التالية:

١- كيف تم تصوير الغزو الروسي لأوكرانيا في عنوانات وسائل الإعلام السويدية؟

٢- بأية طريقة تصور الصحف غزو اوكرانيا على المستوى البنيوي الكلي والجزئي للعنوان؟

٣- هل تم تصوير روسيا بشكل نقدي أو غير نقدي على أنها جهة فاعلة؟

٤- استنادًا إلى عنوانات الصحف، هل ت يستنتج الباحث ان القراء قد تمكنوا من تكوين رأي موضوعي حول غزو اوكرانيا؟

الطريقة.

طريقة هذا البحث نوعية في المقام الأول ذلك ان الباحث قد قرأ العنوانات الرئيسية الصحفية وحللها من الناحية المنهجية، وهو في المقام الأول تحليل خطاب على كل من مستوى البنية الكلية والمستوى المجهري الذي تم تطبيقه.. كما تم تطبيق نظرية الفاعل الاستنتاجي لكينت آسب لأن الهدف هو دراسة ما إذا كانت روسيا كفاعل قد تم تصويرها بشكل نقدي أو غير نقدي بناءً على كيفية تقديم الموضوع (غزو اوكرانيا) ومن خلال المنظور والهيكل ولغة الخطاب. يحتوي التحليل أيضًا على عنصر كمي مثل عدد الصحف التي تمت مقارنتها.

بشكل عام، يعد تحليل الخطاب طريقة نوعية واسعة النطاق، ولهذا السبب يمكن اعتبار طريقة التجميع مشكلة. لقد اختار الباحث الجمع بين عدد من الأساليب لسببين:

١) أصبح من الأسهل بالنسبة له الإجابة على سؤاله، و٢) يزعم العديد من الباحثين أن هذا الطريقة تزيد من صحة الدراسة من خلال الجمع بين الأساليب.

ذلك ان التحليل سينظم بحيث يتم فحص الصحف بشكل فردي. لتسهيل رؤية القارئ للاختلافات أو أوجه التشابه بين العنوانات قدر الإمكان بما في ذلك عدد التكرارات.

سيتم تقسيم البحث إلى مبحثين، الاول، يتناول الجانب النظري، والمبحث الثاني، خصص للجانب التطبيقي.

الحدود الزمانية والمكانية للبحث:

زمن البحث هو يوم واحد فقط هو ٢٥ فبروي (شباط) ٢٠٢٢ ويتضمن جميع الصحف السويدية الصادرة صبيحة ذلك اليوم.

مكان البحث مملكة السويد متمثلة بالصحف اليومية السويدية الصادرة في مدنها المختلفة صبيحة التاريخ المحدد في المجال الزمني للبحث وفق الجدول التالي:

Svenska Dagbladet,	Dagens industry	Blekinge Läns Tidning	Dala-Demokraten,	Tidningen Ångermanland	Falu-Kuriren	Enköpings-Postens tidning	Eskilstuna-Kuriren	Gotlands Allehanda	Upsala Nya Tidning
Dagens Nyheters,	Dagens ETC	Avesta Tidnings	NA,	Borlänge Tidning	Örnsköldsviks Allehanda,	Östgöra Correspondenten,	Folkbladet	GT	Smålandsposten
Expressen	Barometern	Arvika Nyheter	Fagersta-Posten	Sydsvenskas	Sundsvalls Tidning	Västerbottens-Kuriren,	Folkbladet Västerbottens	Kvällsposten	Smålänningen
Aftonbladet	Borås Tidning	Arbetarbladet	Bohuslänningen	Göteborgs-Posten	VLT	Gefle Dagblad	Gotlands Tidningar	Värmlands Folkblad	

تم الاختيار على أساس ثلاثة أسباب:

١- الصحف لها قيم أيديولوجية مختلفة على نطاق واسع.

٢- وصول الصحف إلى أكبر جمهور من خلال تغطيتها جميع المدن السويدية الكبرى والمتوسطة والصغيرة ولديها الكثير من المشتركين والعديد من القراء. وهذا يعني أن تأثيرها على بيئة الرأي والديمقراطية يعد واسعا من حيث المساحة والعدد.

٣- اغلب الصحف كان لديها مراسلون خارجيون مما يعني أنها ستكون مهتمة بنشر خبر الغزو بشكل واسع.

المبحث الاول، الجانب النظري

سيتم تناول تحليل الخطاب والنظريات الخاصة بهذا الشأن والخلفية التاريخية للصراع الروسي الأوكراني والدراسات السابقة والتأطير النظري.

اولاً، تحليل الخطاب

نظرًا لأن سؤال الباحث يفحص جزئيًا المنظور الذي يتم من خلاله وصف الواقع، فهذا يتعلق بنقد الأيديولوجيا. لذلك، اختار تحليل الخطاب النقدي على أنه اسلوب محدد التوجه في تحليل الخطاب. فهناك العديد من أوجه التشابه بين النقد الإيديولوجي وتحليل الخطاب النقدي، ويعتقد (بيرجليز) أن النقد الإيديولوجي يعمل كنقطة انطلاق نظرية لتحليل الخطاب النقدي او تقليدا، والذي ينطلق من اللغة والوظائف المنتجة للأيديولوجيا لاستخدام اللغة الاجتماعية. (٣) كما يعتقد بيرجليز أن البشر يخلقون تمثيلات للواقع كلغة ليست انعكاسًا لواقع موجود بالفعل، ولكن بدلاً من ذلك يخلقون حقيقة، أو "كيف تم تصميم النص، ولماذا تم تصميمه على هذا النحو (٤) لا يهدف تحليل الأيديولوجيا في نصوص العنوانات بالضرورة إلى إظهار تمثيل الواقع الصحيح أو الخاطئ، ولكنه بدلاً من ذلك يريد إظهار أي منظور للواقع له موقع مهيمن فيما يتعلق بالمنظورات الأخرى.

يعتقد فان ديك (١٩٨٨)، الذي ينتمي إلى المجموعة المثالية في تحليل الأخبار، أن الخطاب الإخباري والمقالات الإخبارية لا ينبغي أن يُنظر إليها على أنها مزيج عشوائي من الحروف، بل أن النص الاخباري منظم وأن وجود الهيكل يتيح صنع المعنى الاجتماعي (٥). وبالمثل، كتب Boreus and Bergstrom (2005)أن تحليل الخطاب يمكن أن يشمل وجهة نظر مما يعني أن اللغة لا تعتبر وسيلة موضوعية للاتصالات. من ناحية أخرى، لا يرفض تحليل الخطاب وجود "حقيقة موجودة". (٦) ومع ذلك، فإن المعنى غير موجود في النص، ولكنه يتم إنشاؤه من خلال التفسير الذي يصنعه القارئ للمعلومات التي يتلقاها، لذلك، فان تحليل الخطاب للنصوص الإخبارية حول رسم خرائط للمعاني والآراء والقيم الدقيقة يشمل ضمنا تحليل الخطاب كطريقة فاعلة في تحليل النصوص بطريقة معينة يمكن أن تتخذ أشكالًا متنوعة.

في هذا السياق ايضا (تحليل النصوص الإخبارية)، يعتقد فان ديك أنه من خلال تحليل الخطاب النقدي الموجه نحو النص، يدرس النص على المستويين الهيكلي الكلي والجزئي، ويستند المستوى الهيكلي الكلي على البنية الموضوعية والتخطيطية لنص الأخبار، وكلاهما يتم التحقيق فيهما. (٧) يعتمد الهيكل الموضوعي على تنظيم هرمي للأحداث أو الموضوعات التي تصبح موضوع الوصف الحالي للواقع. وكلما كان الجزء أقل أهمية في سياق الأخبار، قل الاهتمام الذي يتلقاه.

اما الهيكل التخطيطي فهو مشابه للموضوع ولكنه يتعامل بشكل خاص مع كيفية بناء الهيكل الموضوعي الحالي، أي ان الممثلين وأية مناظير للواقع تظهر في المقام الأول، فالصور التي تظهر في المقالات يتم ملاحظتها أيضًا في التحليل. ليس من اغراض البحث إجراء تحليل متعمق للصور، لكن اختيار الصور في مقال إخباري يمكن أن يندرج تحت مستوى البنية الكلية التخطيطي من الناحية التحليلية. هذا التوجه يدعمه أيضًا (بيرجستروم وبوريوس) اللذان كتبا أن الخطاب يمكن تعريفه على أنه "الممارسة الكاملة التي تنتج نوعًا معينًا من الكلام.(8) "

ومع ذلك، يعتقد صانع الصور (رينيه ماغريت) أن الصورة لغة وأن الصور تُقرأ كنص، وأن جميع الصحفيين الذين يكتبون أو يعرضون الصور في وسائل الإعلام يقومون بتفسيرات دقيقة لكيفية إدراكهم للعالم. (٩)

من خلال دراسة مستوى البنية الكلية، يتم أيضًا تسليط الضوء على نظرية جدول الأعمال (الاجندة). أو نظرية ترتيب الأولويات لعالمي الاتصال ماكسويل ماكومب ودونالد شو وتنص هذه النظرية على أن الأخبار تلعب دورا أساسيا في تشكيل الحقائق عند الجمهور ، كما أنها تحدد مقدار الوقت الذي يقضيه في قضية ما والمعلومات المنقولة في قصة إخبارية إلى جانب موضع القصة ، بالإضافة إلى مقدار ما يتعلمه القارئ ومقدار الأهمية التي يوليها لهذه القضية وأن هناك افتراضان أساسيان يجب مراعاتهما وهما: وسائل الإعلام والصحافة ، وعندما يركز الإعلام على عدد قليل من القضايا والموضوعات تجد أن الجمهور يميل اعتبار تلك الموضوعات اكثر اهمية. هذا يعني أن الأحداث والممثلين الذين يحصلون على أكبر مساحة في المقالة يُنظر إليهم أيضًا على أنهم الأكثر أهمية للقارئ. وهنا لابد ان يتضمن التحليل على مستوى البنية المجهرية التحليل على مستوى التفاصيل، حيث يكون التركيز على التماسك والتأثيرات والعوامل الأسلوبية. إن التحليل على مستوى البنية المجهرية واسع للغاية ويحتوي على العديد من العناصر، ولهذا السبب اختار البحث التركيز على تحليل العوامل الأسلوبية في لغة المقالات. وهذا يهدف بالتالي إلى لفت الانتباه إلى الكلمات التي يستخدمها الصحفي للإشارة إلى حدث معين، يسمى أيضًا التحليل المعجمي. نقطة البداية التحليلية المعجمية هي أن اختيار استخدام كلمة معينة للإشارة إلى شيء ما يمكن أن يستوعب المعنى اجتماعيًا وثقافيًا وأيديولوجيًا. (10).

نظرية الفاعل الاستنتاجي.

طور كينت أسب نظريته الخاصة بالفاعل الاستنتاجي في كتابFair news media - the bias in (٢٠٠٦). الافتراض الأساسي في هذه النظرية هو أن رأي الفرد يتم تحديده من خلال كيفية إدراكه وقيمه لموضوعين في العالم السياسي: الفاعلون والمسائل الواقعية. بناءً على ذلك، يعتقد آسب أن هناك ثلاث طرق رئيسية يمكن من خلالها لأي فاعل أن يستفيد أو يكون محرومًا في وسائل الإعلام. الطريقة الأولى هي أن الممثل يمكن أن يكون محرومًا أو مفضلًا من خلال الصورة التي ينتجها الممثل ككائن فاعل من خلال:

١) الاهتمام الذي يتلقاه.

٢) الطريقة التي يتم بها تصوير الشخص.

٣) وبواسطة الطريقة التي يرتبط بها المرء بالحدث

في هذا البحث، ستكون روسيا هي الجهة الفاعلة.

الطريقة الثانية التي يمكن أن يُحرم بها الممثل أو يتم تفضيله هي من خلال الصورة التي تعطيها وسائل الإعلام لموضوع السؤال. هنا كممثل، يمكن أن تكون محرومًا أو مستفيدًا من خلال:

١) الاهتمام الذي يتلقاه السؤال.

٢) كيفية تقديم السؤال. (الموضوع هنا هو غزو اوكرانيا). (١١)

تعمل نظرية الفاعل كطريق مختصر لتحليل الخطاب، وبنفس الطريقة، هناك أوجه تشابه بين نظرية الممثل ونظرية الأجندة. الفرق بين هذين الأمرين هو أن نظرية الأجندة تفترض أنه كلما زاد الاهتمام الذي تحظى به قضية أو فاعل، زادت أهمية ذلك بالنسبة للقارئ. وبنفس الطريقة، لا تحتوي نظرية الفاعل الاستنتاجي على فرضية، ولكنها تتطلب نظرية أساسية حول وقت حدوث العيب أو الميزة. ومع ذلك، فإن النتائج الواردة في التحليل مرتبطة أيضًا بنظرية الأجندة بحيث يمكن للقارئ أن يرى مدى الاهتمام الذي توليه الصحف المختلفة للغزو.

ثانياً، الخلفية التاريخية:

العلاقة التاريخية بين روسيا وأوكرانيا هي علاقة طويلة الأمد، ومتشابكة ومعقدة، ويرجع ذلك بشكل رئيس إلى كثرة الصراعات التي دارت في المنطقة، ولا سيّما في أوكرانيا، التي تنازعت عليها أو فيها قوى شتى عبر مراحل التاريخ المختلفة، منها السيميريون والسكيثيون والسارماتيون والقوط والهون والخزر والسلاف واليونانيون والبيزنطيون والنورسمان، ولاحقًا الروس والتتار والأتراك والبولونيون والقوزاق والنمساويون والمجريون والأوكران، وسواهم، والواضح أن هذه الصراعات لم تنتهِ بعد. (١٢)

مع ذلك، فخطاب بوتين الذي يسعى فيه لنفي وجود الشخصية التاريخية لأوكرانيا، ويصورها فيه بأنها مجرد دولة مصطنعة حديثًا، وأن حقيقتها التاريخية ليست أكثر من محافظة من محافظات الإمبراطورية الروسية

العديدة، ومساحتها كانت أقل بكثير من مساحتها الحالية التي اقتطعت بشكل تعسفي من روسيا وأضيفت إليها، يوضّح تلك المسالة الرئيس الروسي بوتين، في خطابه الذي ألقاه في ٢١ شباط/ فبراير ٢٠٢٢، موقفه الصريح من أوكرانيا، إذ يرى أن أوكرانيا دولة مصنّعة تمامًا، وقد اصطنعها البلاشفة، وبالأخص الذين قدّموا تنازلات ومنحًا كثيرة للقوميين في المناطق الإدارية والأقاليم السابقة من روسيا القيصرية السابقة، من أجل بقائهم في السلطة، ويقول عن ذلك: «أبدأ من حقيقة أن أوكرانيا تأسست بالكامل من قبل روسيا، حتى من قبل روسيا البلشفية الشيوعية. بدأت هذه العملية في ثورة ١٩١٧. عمل (فلاديمير) لينين وأصدقاؤه بشكل فجّ جدًا ضدّ مصالح روسيا، من خلال فصل جزء من أراضينا التاريخية وتمزيقها إربًا. بالطبع، لم يستشر أحدٌ من ملايين الأشخاص الذين يعيشون هناك عندما جرى فعل ذلك» (١٣).

ثالثاً، الدراسات السابقة:

بعد بحث موسع في ادبيات موضوع الغزو الروسي لأوكرانيا لم بجد الباحث ان الموضوع قد تسلل الى دائرة البحوث الاعلامية فقد طغى الجانب السياسي الاخباري في معظم الموضوعات التي تناولت الغزو، ومع ذلك فان هناك العديد من الدراسات التي تتناول تصوير وسائل الإعلام السويدية لأحداث سياسية مختلفة أخرى والتي تشكل بالتالي أساسًا جيدًا للمقارنة في مثل هذه الموضوعات.

١- Jönsson and Olausson (٢٠٠٩)– العدوان على غزة في وسائل الإعلام السويدية.

يتناول البحث ما إذا كانت وسائل الإعلام السويدية قد أساءت إلى غزة في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. الدراسة تتعامل مع الصحافة الموضوعية. إحدى الاستنتاجات هي أن لغة المقالات الإخبارية كانت قاسية جدًا تجاه إسرائيل. (١٤) كما استنتج المؤلفون أن وسائل الإعلام السويدية سلطت الضوء على سمات معينة وحجبت أخرى، مما يعني أن الصراع تم تصويره على أنه معركة بين الجنود الإسرائيليين والمدنيين الأبرياء في غزة. يزعمون أن الغرض من ذلك هو إثارة الرأي العام، وهو ما يتوافق أيضًا مع نظرية المؤلفين نقطة البداية؛ أن وسائل الإعلام لديها فرصة كبيرة للتأثير على آراء المواطنين. الاستنتاج الأخير هو أن التغطية الإخبارية لم تكن موضوعية. هناك أساس قوي للادعاء بأن تصوير وسائل الإعلام السويدية للحرب استند إلى التعاطف مع غزة، وليس على الرغبة في نقل وصف متوازن للواقع. (١٥)

٢- سترومباك ونورد، تغطية أكثر، إفادة أقل ـ مقارنة بين التغطية الإعلامية السويدية لأحداث ١١ سبتمبر / أيلول والحروب في أفغانستان والعراق (٢٠٠٦)، (١٦)

بحث مشترك بين الباحثان جيسبر سترومبيك ولارس نورد يقارنان فيه كيف صورت وسائل الإعلام السويدية الهجمات الإرهابية في الولايات المتحدة في ١١ سبتمبر ٢٠٠١، والهجمات التي شنتها الولايات المتحدة في أفغانستان في وقت لاحق في عام ٢٠٠١، والحرب في العراق في عام ٢٠٠٣. المؤلفان هنا أدخل بحثهم في نقاش أوسع حول دور الإعلام في الديمقراطية ويعتقد أن التقارير الإخبارية يمكن أن تؤدي

إلى مجتمع أقل استنارة لأن صورة وسائل الإعلام هي التي ستحدد معلومات الناس ومعرفتهم. لذلك، فإن التكهنات وغياب نقد المصدر يهددان حق المواطنين في إبداء آرائهم. بناءً على هذه الحجة، فإن جودة الأخبار لها أبعاد ديمقراطية أكبر وذات صلة بحالة البحث النظري للمقال

أظهرت نتائج الدراسة أن تصوير وسائل الإعلام لم يرق إلى المستوى المتوقع وكانت هناك فجوة واضحة بين المثالي والواقع والتي ظهرت في عدم استخدام مصدرين مستقلين مختلفين، والاعتماد على مصادر مجهولة، وكمية التكهنات والغموض بين المعلومات المؤكدة وغير المؤكد (١٧).

ومع ذلك، من المهم أن نلاحظ أن المؤلفين يعتقدون أن السبب الأكبر لذلك لم يكن بسبب ذاتية أيديولوجية واعية، بل بسبب الصعوبات الميكانيكية، على سبيل المثال إمكانية الوصول. فمن الصعب احيانا كثيرة أن يكون الصحفي حاضرًا جسديًا عند حدوث غزو غير متوقع، مما يعني أيضًا أن إعداد التقارير الشاملة يصبح أكثر صعوبة. ومع ذلك يظهر أنه بدلاً من النهج الموضوعي، فإن التكهنات والتفسير شائعان (١٨) يعتقد المؤلفون أيضًا أن: على الرغم من أنهم (وسائل الإعلام) لم يذكروا صراحة دائمًا استخدامهم لمصادر أخرى، فإن الاستخدام الكبير لوسائل الإعلام الأجنبية والدولية كمصادر من قبل وسائل الإعلام السويدية يثير تساؤلاً بشأن مصداقية الأخبار. (١٩) وهو ما يتولد في حالة الارتباك والضغط على الوقت ونقص المعلومات الموثوقة، غير ان من المهم بشكل خاص للقراء والمشاهدين أن توفر الوسائط حقائق ومعلومات صحيحة (٢٠)

رابعاً، تأطير نظري:

في السويد، توجد إرشادات صحفية تتبعها جميع المؤسسات الإخبارية الكبرى، على الأقل من الناحية النظرية. بناءً على هذه الإرشادات، يجب على الصحفيين معرفة الحقائق قبل نشرها بشكل واضح ومن بينها الفصل بين الحقيقة والخيال، واستخدم مجموعة متوازنة من المصادر والحصول على المعلومات من جميع أطراف النزاع. يجب على الصحفي أيضًا ألا يأخذ جانب التحيز او الصور النمطية في الاعتبار ويجب أن يزود المواطنين بأخبار موضوعية و "صحيحة". (٢١) هناك أيضًا رأي مشترك واسع النطاق بين الصحفيين السويديين بأن أهم وظيفة للصحافة هي تزويد المواطنين بالمعلومات التي يحتاجونها، ويمكن هنا الاستعانة براي كينت آسب (١٩٩٢) أن برنامج السياسة المهنية للجمعية السويدية للصحفيين له نقطة انطلاقه في السياسة الإعلامية، التي يتمثل هدفها الأساسي في تعزيز الديمقراطية السويدية وتعميقها. في الوقت نفسه، فإن الصحافة السويدية، على عكس العديد من البلدان الأخرى، تقوم على "ركيزة الحرية تحت المسؤولية". (٢٢)

في خلفية هذا النهج النظري، هناك نقاش كبير حول كيفية تصوير وسائل الإعلام والصحفيين المختلفين للأخبار اعتمادًا على الموقف السياسي والآراء الذاتية. هذه المناقشة لها أيضا إشكالية أكبر، منها على سبيل

المثال السؤال المتمثل بمدى قوة الإعلام والصحافة على آراء المواطنين وما هي عواقب ذلك على الديمقراطية. فمثلا، تظهر الأبحاث أن ٣٣٪ من الصحفيين السويديين يسمحون للآراء الشخصية بتحديد اختيار الأخبار. يجب أن يؤخذ هذا في الاعتبار على خلفية أن نسبة ٧٧٪ من تلك التقارير الإخبارية يتم تحديدها من قبل الصحفي نفسه وليس من قبل المدير أو بالتشاور مع المدير. (٢٣) ويذكر Strömbäck: تظهر الأبحاث بوضوح أن الصحافة لا تعكس الواقع كما هو. الصحافة هي قصص عن الواقع، تتشكل لتناسب شكل وسائل الإعلام واحتياجاتها الخاصة وتتفاعل مع الأعراف والمناخ الصحافي، والمجتمعي. القوانين والقواعد والتوقعات واحتياجات الجمهور واهتماماته وتلك الخاصة بالجهات الخارجية محاولات للتأثير على الظروف والمتطلبات المالية والتكنولوجية (٢٤)

ويذكر الباحثان جيسبر ستروميك وكينت آسب. فيMakt ، media och sammälle (2009)أن السياسة والجمهور ووسائل الإعلام تعتمد على بعضها البعض. فمثلا: يحظى السياسيون بالاهتمام في وسائل الإعلام للتأثير على الرأي العام. وبالتالي فإن كيفية تقدير وسائل الإعلام للأخبار تصبح حاسمة بالنسبة لتصويرها. (٢٥) تعتمد وسائل الإعلام أيضًا على المصادر للوصول إلى المعلومات التي يمكن تحويلها إلى أخبار والتي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات. هذا يعني أيضًا أن المصادر الأكثر نشاطًا أو المهتمة بإيصال رسالتها هي التي ستظهر أكثر في وسائل الإعلام. من المستغرب أم لا، يبدأ المرء في فهم حجم الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في التحكم في المعلومات والسلطة على الصورة التي يتم نقلها إلى الجمهور. في أفضل الاحوال، تتصرف وسائل الإعلام بموضوعية ووفقًا للإرشادات الموضحة اعلاه. وإذا لم يفعلوا ذلك، فان المواطنين لن يملكوا المعلومات التي يحتاجونها ليكونوا أحرارًا ويقررون مصيرهم وأن هناك خطر حدوث دوامة من الصمت، مما يؤدي إلى تهديد الديمقراطية. (٢٦)

يتولى ستروميك أيضًا دراسة تاريخية عن الصحافة الاجتماعية السويدية كتبها لينارت ويبل ومونيكا دجيرف بيريس. هنا، يعتقد المؤلفون أن الصحافة التفسيرية بدأت حوالي عام ١٩٨٥ في السويد، مما يعني أن الشيء المهم هو سرد "القصص الجيدة ." (٢٧) جاء ذلك بالتوازي مع حقيقة أن الصحافة بدأت في الشك في قدرتها على تقديم التقارير بموضوعية، مما أدى إلى أن تكون المهمة الصحفية إلى حد كبير تتعلق بتفسير الواقع للجمهور. يعتقد ستروميك أن هناك أمرًا واضحًا في تفسيرية الصحافة في السويد؛ فعلى سبيل المثال، هو ان الصحفيين يقومون بإجراء مقابلات مع صحفيين آخرين في نشرات الأخبار وفي المقالات الإخبارية. ويذكر ستروميك أيضًا أن "الصحافة تعمل كحارس للأخلاق في المجتمع". وهذا يعني ان الذاتية تلعب دورا كبيرا في الانحراف عن الموضوعية بحد ذاتها ويتعارض بشكل مباشر مع نقطة البداية التي تقول الصحافة في السويد يجب ان تكون موضوعية فالصحفيون هم أنفسهم من يقوم بنقل الاخبار (الموضوعية) ونقل المعلومات الاخبارية حتى يتمكن المواطنون من تكوين رأي موضوعي خاص بهم. (٢٨)

ولا بد من الاشارة هنا أن الغالبية العظمى من الصحفيين يصوتون على المستوى السياسي. في ضوء حقيقة أن الصحفيين يُمنحون أولوية تفسيرية في وسائل الإعلام وأن نسبة كبيرة من الصحفيين تسمح للقيم الذاتية بتحديد تدفق الأخبار، فهذا يعني أنه ليس من غير المعقول الادعاء بأن الجمهور يتلقى المعلومات بطريقة موضوعية.

المبحث الثاني، الجانب التطبيقي.

سيتم التركيز على تحليل لعنوانات الصحف اليومية ال ٣٩ المختلفة باستخدام الإطار النظري والأساليب الأخرى المعروضة سابقًا.

الصحيفة اليومية السويدية.

١- Svenska Dagbladet تأسست سفينسكا داجبلاديت في عام ١٨٨٤ وكانت في البداية محافظة. في عام ١٩١٠ أصبحت هذه صحيفة يمينية ومنذ عام ١٩٧٧ أصبحت معتدلة وغير منضمة.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو هو "الحرب في أوروبا"

٢- Dagens Nyheter (DN)هي أكبر صحيفة صباحية في السويد تأسست عام ١٨٦٤ من قبل رودولف وول وتوزع في جميع أنحاء السويد ولكن مع التركيز على ستوكهولم. منذ عام ١٩٧٣، وصفت قيادة DN نفسها بأنها مستقلة، ولكن منذ عام ١٩٩٨ تحولت إلى تسمية الليبرالية المستقلة. تتمتع صفحة المناظرات في الصحيفة DN Debatt بثقل كبير في تكوين الرأي والنقاش السياسي السويدي. غالبًا ما يتم عرض التطورات السياسية والتقارير الجديدة هناك ثم يتم الرجوع إليها في وسائل الإعلام الأخرى.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو هو " الارهاب في كييف"

٣- Aftonbladet افتونبلاديت هي صحيفة سويدية مسائية وصحيفة على الإنترنت تأسست في ٦ ديسمبر ١٨٣٠ من قبل لارس يوهان هيرتا ، التي وصفحتها الافتتاحية منذ أوائل الستينيات بأنها "ديمقراطية اجتماعية مستقلة".

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" تهديدات بوتين بعد الهجوم"

٤- Expressen هي صحيفة سويدية مسائية تحمل تسمية "ليبرالية غير منضمة" ، تأسست في ١٦ نوفمبر ١٩٤٤ من قبل ألبرت بونييه جونيور وإيفار هاري وكارل آدم نيكوب.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو "تهديد بوتين للغرب"

٥- Dagens industri ، المختصر Di ، هي صحيفة يومية سويدية موجهة للأعمال تأسست عام ١٩٧٦ وتصدرها Bonnier AB ، من خلال Bonnier News. في السنوات الأولى، ركزت الصحيفة على التكنولوجيا، ولكن في عام ١٩٨٣، أصبحت Dagens industri صحيفة تجارية تركز على الشركات وسوق الأوراق المالية.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" تركز صناعة اليوم على انهيار سوق الأسهم، وكيف أن أسعار النفط والغاز تتسارع، وأن الكرونة تنخفض"

٦- ETC جريدة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة تأسست في يناير ٢٠٠٥ ، وتمول عن طريق الاشتراكات. يحتوي على أخبار محلية وأجنبية ويركز على قضايا المساواة وقضية المناخ. في يناير ٢٠١٤، تحولت Dagens ETC إلى تنسيق جديد وبدأ نشرها كصحيفة يومية.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" سأشارك في الدفاع عن أوكرانيا"

مقابلة مع أليا إيشينكو البالغة من العمر ٢٧ عامًا، والتي تمزقها بين الخوف والرغبة في الدفاع عن بلدها أوكرانيا.

٧- Borås Tidning ، والمختصرة باسم BT ، هي صحيفة يومية سويدية ، وتصدر كصحيفة صباحية في مدينة Borås. يبلغ توزيع الصحيفة حوالي ٥٠٠٠٠ نسخة. وتعد ذات اتجاه سياسي معتدل تمنح الصحيفة سنويًا لوحة BT للجائزة الرياضية، بالإضافة إلى جائزة Borås الأدبية لأول مرة على المستوى الوطني ومنحة Borås Tidnings الثقافية الأكثر تركيزًا على المستوى المحلي.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" العالم يدين الغزو الروسي"

٨- Barometern Oskarshamns-Tidningen هي أكبر صحيفة محلية في سمولاند ، مع توزيع رئيسي في الجزء الجنوبي الشرقي من المقاطعة. كما أنها منتشرة على نطاق واسع في أولاند. تنشر الصحيفة من الاثنين إلى السبت في حوالي ٤٣٠٠٠ نسخة ويقدر عدد قراءها بحوالي ١١٠,٠٠٠ قارئ يوميًا. [المصدر مطلوب] لها طبعتان، Barometern و-Oskarshamns Tidningen. منذ ان اسسها Allmänna valmansförbundet في عام ١٩٠٤، كانت الصحيفة يمينية، اليوم تصنف على اساس اليمين المعتدل.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" الغزو ـ فصل مظلم جديد في تاريخ أوروبا"

٩- Blekinge Läns Tidning صحيفة يومية تأسست في ١٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٨٦٩ ، وكانت السويد تمر في وقت تباطأ فيه النمو والاستياء الاجتماعي وتزايد تدفقات المهاجرين إلى أمريكا. المحرر F.A. بلومكفيست سلط الضوء على الموقف الليبرالي لصحيفته. على مر السنين، تسببت الصحيفة في كثير من الأحيان في غضب المحافظين من خلال هذا الموقف الليبرالي المعارض. تطلق BLT اليوم على نفسها اسم صحيفة ليبرالية مستقلة، والتي ما زالت في موقع قيادي تريد إثارة الرأي العام.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" غزو أوكرانيا: اليوم الأسود في أوروبا

١٠- Avesta Tidning هي صحيفة صباحية في جنوب دالارنا تصدر في ثلاثة أيام في الأسبوع ، الإثنين والأربعاء والجمعة. تأسست في ٢٥ نوفمبر ١٨٨٢. وتعد صحيفة ليبرالية.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" "الحرب في أوروبا"

١١- Arvika Nyheter هي صحيفة سويدية تصدر أيام الاثنين والأربعاء والجمعة. تأسست الصحيفة في ٢٦ يناير ١٨٩٥ وهي الآن جزء من NWT Group.وتوصف بانها مستقلة معتدلة ويصل عدد قراء الصحيفة إلى حوالي ٢٩٠٠٠ قارئ، مما يعني أن الصحيفة كان يقرأها جزء كبير من السكان في غرب فارملاند.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" قلق ارفيكا بعد الغزو الروسي"

١٢- Arbetarbladet هي صحيفة صباحية تصدر لمدة سبعة أيام في مدينة يفلا والبلديات المجاورة منذ عام ١٩٠٢. المجموعة المستهدفة هي القراء في مدن Gästrikland وNorduppland. تصدر عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي. وهي الصحيفة الثانية في مدينة يفلا وتتلقى دعمًا صحفيًا لتمويل النشر.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" ايفاس تقلق على اصدقائها"

١٣- Dala-Demokraten (DD) ، التي تأسست عام ١٩١٧ ، هي صحيفة يومية تصدر في Dalarna. رئيس التحرير هو الشاعر والكاتب والمحاور غوران جريدر. الناشر المسؤول هو بيتر كارلسون منذ مارس ٢٠١٦.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو "الحرب في اوكرانيا" مركز الدراسات الروسية في دلالرنا " لا أحد يدعم قرار بوتين" العنوان بلون العلم الاوكراني

١٤- Nerikes Allehanda تأسست في عام ١٨٤٣ من قبل رئيس الجامعة Otto-Joel Gumaelius واليوم ، فإن توزيع الصحيفة البالغ ٤٣٣٠٠ (٢٠١٥) [٤] يقرأه أكثر من ١١٣٠٠٠ شخص في كل يوم نشر ، مما يجعلها ثالث أكبر صحيفة إقليمية في السويد لطالما كان الخط السياسي في نيريكس أليهاندا ليبراليًا.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" العالم في صدمة. الحرب تضرب اوروبا مرة اخرى"

العنوان بلون العلم الاوكراني

١٥- Fagersta-Posten ، المختصر FP ، هي صحيفة صباحية ليبرالية مستقلة في شمال فاستمانلاند (بشكل رئيسي بلديات فاجيرستا ونوربيرج وسكنسكاتيبيرج) ويتم نشرها ثلاثة أيام في الأسبوع ، الإثنين والأربعاء والجمعة. الطبعة ٨٠٠٠ نسخة.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" الناس فس سستيميراس يستقضون على اصوات القنابل" العنوان بلون العلم الاوكراني

١٦- Bohusläningen هي صحيفة يومية في وسط وشمال Bohuslän وغرب Dalsland ، ولها مكتب تحرير رئيسي في Uddevalla. تأسست عام ١٨٧٨ من قبل Ture Malmgren في Uddevalla. تصدر من الاثنين إلى السبت وبنسبة اوزيع تصل الى ٢٠٤٠٠ نسخة. اتجاه الصحيفة ليبرالي.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" العالم الخارجي يدين الغزو الروسي"

١٧- Borlänge Tidning هي صحيفة يومية تصدر لسبعة أيام في الاسبوع (جريدة إلكترونية يوم الأحد) تملكها شركة الإعلام .Bonnier News Local توزع الصحيفة في بورلانغ وهيدمورا وساتير.
تأسست شركة في عام ١٨٨٥ على يد أكسل فريدريك ليدمان وفي عام ٢٠٠٥ توزيع بمعدل ١٥٦٠٠ نسخة. الصحيفة مستقلة سياسيا.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" المهرجان الثقافي كان مجرد عملية احتيال" موضوع فرعي عن قلق نتالي التي تقيم واصدقائها قي اوكرانيا

Sydsvenskan18 هي صحيفة صباحية تُنشر في مالمو وتأسست عام ١٨٤٨. يتم نشر الصحيفة بواسطة Sydsvenska Dagbladets Aktiebolag ، وهي جزء من Bonnier News. تصف الصحيفة نفسها بأنها "ليبرالية مستقلة". الناشر المسؤول ورئيس التحرير هو جوناس كانجي:

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو "هجوم روسي من عدة اتجاهات "

١٩- Göteborgs-Posten (GP) هي صحيفة يومية ليبرالية سويدية، منطقة التوزيع الرئيسية هي جوتنبرج والمنطقة المحيطة بها. تصدر ١٢٦٧٠٠ (٢٠٢١نسخة، تعد الصحيفة أكبر صحيفة صباحية في غرب السويد.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو "السلام طويل الأمد في أوروبا كسر".

٢٠- Vestmanlands Läns Tidning، VLT، هي صحيفة يومية ليبرالية مستقلة تصدر في Västerås منذ ١٠ فبراير ١٨٣١. في ١٣ أكتوبر ٢٠٠٤، تحولت الصحيفة إلى تنسيق التابلويد.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" الحقيقة غير المفهومة"

٢١-Örnsköldsviks Allehanda (Allehanda eller ÖA) هي صحيفة محلية في أورنشولدسفيك تصدر ٥ أيام في الأسبوع.. رئيسة تحرير الصحيفة هي ساندرا بيغدين شامية والمحرر السياسي توماس إيزياس إنغلوند تصف الصحيفة نفسها بأنها "ليبرالية"

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" الحرب في اوربا"

٢٢- Sundsvalls Tidning تأسست الجريدة عام ١٨٤١ تحت اسم Alfwar and jokes، وصدر العدد الأول في ١٦ يناير ١٨٤١. وفي عام ١٨٥١، تم تغيير الاسم إلى Norrländska korrespondenten، وفي ١٨ ديسمبر ١٨٧٣، اعتمدت اسمها الحالي. في عام ١٨٩٦، أصبحت الصحيفة يومية، أي تصدر ستة أيام في الأسبوع. كانت صحيفة Sundsvall هي الأولى في السويد، والثانية في العالم، التي جربت صحف اقراص القراءة الإلكترونية. تصف الصحيفة نفسها بأنها "ليبرالية"

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" الحرب في اوربا"

٢٣- Östgöta Correspondenten، المعروف باسم Corren ، هي صحيفة صباحية سويدية صدرت في Linköping منذ عام ١٨٣٨. رئيسة التحرير والناشر المسؤول عن Corren هي .Maria Kustvik تصف الصحيفة نفسها بأنها " برجوازية مستقلة. "

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" الحرب في اوروبا"

٢٤- صحيفة أنجيرمانلاند Tidningen Ångermanlandهي صحيفة محلية شعبية. تم صدرت في عام ٢٠٠٠ عندما اندمجت Nya Norrland و Allehanda من .Västernorrland الصحيفة ليبرالية ولكن لديها أيضًا صفحة افتتاحية اجتماعية ديمقراطية. وهي تغطي بشكل أساسي بلديات Härnösand و Kramforsو..Sollefteå تصدر ستة أيام في الأسبوع كمجلة ورقية وسبعة أيام في الأسبوع كمجلة إلكترونية.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" الحرب في اوربا"

٢٥- Falu-Kuriren، وهي أكبر صحيفة يومية في Dalarna وجزء من Dalarna Tidningar، هي صحيفة مدتها ستة أيام مع تداول رئيسي في فالون ومنطقة Siljan و Västerdalarna. الصحيفة ليبرالية مستقلة.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" الحرب في اوربا"

٢٦- Enköpings-Posten هي صحيفة صباحية ويومية تُصدر في Enköping. أصبحت الصحيفة جزءًا من مجموعة NTM منذ ١ يناير ٢٠١٧. قبل ذلك، كانت مملوكة لسنوات عديدة من قبل مجموعة NWT. تصنف كونها سياسية معتدلة وتم تأسيس الصحيفة في Enköping في عام ١٨٨٠.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" عائلة معرضة للخطر بسبب الترحيل الى اوكرانيا"

٢٧- Eskilstuna-Kuriren هي صحيفة يومية ليبرالية، تم نشرها في Eskilstuna منذ عام ١٨٩٠، من عام ١٩٥٥ تحت اسم Eskilstuna-Kuriren مع.Strengnäs Tidning

الناشر المسؤول هو (٢٠١٥) إيفا بورمان. من بين الموظفين السابقين، J A Selander، الذي كان رئيس التحرير من ١٩٢٠-١٩٦٣ والذي أدى موقفه النقدي الشديد تجاه ألمانيا النازية والاتحاد السوفيتي خلال

الحرب العالمية الثانية إلى الملاحقة القضائية وأن طبعة الصحيفة صودرت ثلاث مرات من قبل سلطات الدولة. عنوانها **الرئيسي في يوم الغزو" الأوكرانيين في حالة صدمة"**

٢٨- Folkbladetأو (Nya Folkbladet i Östergötland AB هي صحيفة يومية ديمقراطية اجتماعية مستقلة تُنشر في نورشوبينغ. بصرف النظر عن نورشوبينغ ، تتمتع Folkbladet بانتشار كبير في .Finspång يبرز ويدار أندرسون بين كتاب التحرير.

تأسست الصحيفة في نورشوبينغ عام ١٩٠٥ تحت اسم أوسترجوتلاند فولكبلاد ، وفي الستينيات اندمجت مع صحيفة لينشوبينج أوستغوتن وتم نشرها تحت عنوان فولكبلديت أوستغوتن. لا يزال الكثيرون يطلقون على الصحيفة اسم F-Ö.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو "أحلك يوم منذ وقت طويل"

٢٩- Folkbladet Västerbotten، تسمى عادة Folkbladet، حتى ١٨ أبريل ٢٠١٢ Västerbottens Folkblad أو VF هي صحيفة سويدية ديمقراطية اجتماعية تأسست عام ١٩١٧ وتم اصدارها في أوميو. تغطي التغطية الإخبارية الرئيسية لـ Folkbladet مقاطعة Västerbotten. تصدر كل يوم ما عدا أيام الأحد، حتى فبراير ٢٠١٦ عندما أصبحت تصدر لمدة سبعة أيام.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" الحرب دخلت شوارع اوكرانيا"

٣٠- Gotlands Tidningar هي صحيفة يومية تابعة لمجموعة Norrköping Tidningar، ويتم اصدارها في Gotland. الصحيفة ذات توجه اجتماعي ديمقراطي بالتعاون مع حزب الوسط. لذلك، تحتوي الصحيفة على مقالين افتتاحيتين، واحدة لـ Gotlands Folkbladلحزب الوسط والاخر للاجتماعي الديمقراطي

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" انهم خائفون ولا يعرفون ماذا يفعلون "

٣١- Gotlands Allehand ((GA هي صحيفة يومية تصدر في جوتلاند من الاثنين إلى السبت. سياسياً، الصحيفة مستقلة ومعتدلة. يتم الاحتفال بعيد ميلاد الصحيفة في ٢٣ ديسمبر ١٩٢٢.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو " لم يعد هناك مكان للهرب"

٣٢- Göteborgs-Tidningen، GT، هي صحيفة مسائية سويدية مقرها في جوتنبرج، صدرت في ١٦ نوفمبر ١٩٤٤ رئيس التحرير: كريستر المشنتاف تصنف سياسيا كونها: ليبرالية مستقلة

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو " بعد غزو بوتين "

٣٣- Kvällsposten، KvP ، هي صحيفة مسائية تصدر جنوب السويد ، تأسست عام ١٩٤٨ ، من الناحية السياسية ، تصف الصحيفة نفسها بأنها ليبرالية ومستقلة سياسيًا عن الأحزاب.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو " بعد غزو بوتين "

وهو نفس العنوان والتصميم "الصورة مع فلاديمير بوتين وكارل بيلدت ". مع صحيفة جونتبيرج"

٣٤- فارملاندس فولكبلاد Värmlands Folkblad هي صحيفة يومية سويدية بدأت عام ١٩١٨ في كارلستاد. يتم نشرها في جميع أنحاء فارملاند وهي صحيفة تصدر لمدة ستة أيام منذ عام ١٩٣٦. من الناحية السياسية، تصف الصحيفة نفسها بالاجتماعية الديمقراطية

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" قلق كبير بعد الغزو الروسي لأوكرانيا"

٣٥- Upsala Nya Tidning (UNT) هي صحيفة صباحية تُنشر في أوبسالا وجميع البلديات المجاورة لبلدية أوبسالا في مقاطعة أوبسالا وأيضًا في بلدية سيجتونا في مقاطعة ستوكهولم. تاسست في عام ١٨٩٠ وتصف نفسها بالليبرالية

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" "طفل يانا عالق في أوكرانيا"

36- Smålandsposten هي صحيفة يومية تُصدر في مقاطعة كرونوبرغ ومقرها الرئيسي في Linnégatan 2 في Växjö ، صدرت منذ عام ١٨٦٦. وهي جزء من مجموعة Gota Media. الصحيفة خالية من أي حزب سياسي لكنها توصف بأنها معتدلة.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" هجوم كامل.. والناس تبدأ بالهرب"

٣٧- Smålänningenهي صحيفة يومية تأسست: ٦ ديسمبر ١٩٢١ تصدر خمسة أيام في الأسبوع في مقاطعة كرونوبرغ ، وهي تغطي بشكل أساسي الأخبار في بلديات Ljungby و Markaryd و lmhult. يقع المقر الرئيسي للصحيفة في Ljungby والمكاتب المحلية في Markaryd و lmhult. تصنف سياسيا: برجوازية مستقلة

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" الحرب في اوكرانيا "

عنوان فرعي: اني قلقة ان تكون هذه الحرب هي الحرب العالمية الثالثة"

٣٨-Gefle Dagblad هي صحيفة يومية ليبرالية في يافله وساندفيكن، تأسست عام ١٨٩٥. الصحيفة مملوكة لمجموعة Bonnier وهي جزء من منطقة الأعمال التجارية المحلية Bonnier News. في صيف عام ٢٠١٥، نشرت يفله داجبلاد سلسلة من المقالات تصف الروابط بين مسجد يافله والإسلام الراديكالي والدولة الإسلامية.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" خراب الحرب هنا ايضا"

٣٩- Västerbottens-Kuriren هي صحيفة سويدية ليبرالية حرة تأسست عام ١٩٠٠ ونشرت في أوميو. تغطي منطقة الأخبار الرئيسية في VK مقاطعة Västerbotten باستثناء بلديات Malå و Norsjö و Skellefteå. يتم إصداره كل يوم ما عدا أيام الأحد.

عنوانها الرئيسي في يوم الغزو" الحرب في اوروبا"

مستوى البنية الكلية:

على المستوى الهيكلي الكلي، يعتبر الغزو الروسي لأوكرانيا ذا أهمية كبيرة في الصحف السويدية الصادرة في يوم الحدث. ووفقا لنظرية الأجندة، فإن قراء الصحف سوف يأخذون ذلك بعين الاعتبار وهو سؤال مهم. على الصفحات الأولى في ٢٥ فبروري، احتل الحدث أكبر مساحة وكُتبت الكلمات "الحرب في اوربا ". وبحروف أصغر (مجموعة من العنوانات التي تستند الى بعد عاطفي- تحريضي واضح مثل موضوعات العائلة والاطفال والمنازل المحطمة والمصير المجهول) ووفقا لهذ التصورات اختارت الصحف السويدية صورا لتلك الموضوعات وفقا للجدول التالي:

الموضوع والمجموع	جنود	صورة بوتين	خراب	امرأة تشعر باليأس	عائلة ونساء	العلم السويدي	اخرى
٣٩ صورة	٤ صور ١٠,٢٪	٦ صور ١٥,٣٪	١٢ صورة ٣٠,٧٪	٤ اصور ١٠,٢٪	١٠ صور ٢٥,٦٪	٢ صورة ٥,١٪	١ ٢,٥٪

واذا ما تفحصنا طريقة اظهار الصور ووضعها في متن الصفحة الرئيسية الاولى للصحف الصادرة في يوم الغزو لوجدنا ان فئة التصنيف (الخراب) حصدت اعلى نسبة بمعدل ٣٠,٧٪ وهي نسبة عالية لإبراز الهيمنة النفسية والفكرية على المتلقين القراء لتلك الصحف وهو امر بالغ التأثير على المتلقي الاوربي الذي يخشى الحروب وعدم الاستقرار وقد غادر هذه الصورة منذ الحرب الكونية الثانية ولو اضفنا لها صور من فئة (الجنود) التي حصلت على ١٠,٢٪ لأصبح المجموع ٤٠,٩٪ وهو معدل عالي في تكرار التأثير النفسي على المتلقي وزيادة منسوب القلق لديه.

ولو عدنا الى نظرية الفاعل الاستنتاجي لكينت اسب والتي تنص على (الافتراض الأساسي في هذه النظرية هو أن رأي الفرد يتم تحديده من خلال كيفية إدراكه وقيمه لموضوعين في العالم السياسي: الفاعلون والمسائل الواقعية. وبناءً على ذلك، هناك ثلاث طرق رئيسية يمكن من خلالها لأي فاعل أن يستفيد أو يكون محرومًا في وسائل الإعلام. ومنها أن الممثل يمكن أن يكون محرومًا أو مفضلًا من خلال الصورة التي ينتجها الممثل ككائن فاعل من خلال:

١) الاهتمام الذي يتلقاه.

٢) الطريقة التي يتم بها تصوير الشخص.

٣) وبواسطة الطريقة التي يرتبط بها الكائن الفاعل بالحدث

وطبقا للأرقام والنسب المئوية اعلاه فان الخراب وصور الجنود لقت أكبر الاهتمام في الصحف السويدية الصادرة في يوم الحدث، وفي ذات المنوال حصلت الصور من فئة (العائلة والنساء) على نسبة ٢٥,٦٪ وصورة اخرى المرأة جالسة في حالة قنوط وياس متناهي (كررتها اربعة صحف) وحصلت عل نسبة ١٠,٢٪ فإننا نستنتج ان التأثير النفسي مازال يتصدر النسب المؤية بمعدل ٣٥,٧٪ في الصحف السويدية الصادرة في يوم الحدث.

النسبة الثالثة من حيث التأثير كانت للرئيس الروسي فلادمير بوتين وحصلت على نسبة ١٥,٣٪ من مجموع النسب المؤية وقد اظهرت الصحف صور بوتين بطريقة صارمة ومتجهمة مع عبارات (العالم يهتز.. سقوط الكرون (العملة السويدية) انقطاع النفط والغاز.. الخ)

وهنا تبرز النقطة الثانية من تحليل نظرية كنت اسب (الطريقة التي يتم بها تصوير الشخص) فقد صورة الصحف الرئيس الروسي باعتباره المسؤول الاول عن الخراب دون وجود صورة واحدة للرئيس الاوكراني فلادمير زيلنسكي.

كما اظهرت النتائج في فئة (العلم السويدي) نسبة ٥,١٪ وكان ظهور العلم بموازاة العلم الاوكراني دليلا على التضامن الرسمي السويدي مع الدولة الاوكرانية.

استنادًا إلى نظرية لكينت آسب، فإن روسيا ككائن فاعل هو الشيء الأكثر مشاهدة في صور الصفحات الاولى للصحف السويدية الصادرة في يوم الحدث باعتبارها المسبب لجميع القيم السلبية من فئات (الخراب، العائلة والنساء، الجنود، صورة بوتين).

مستوى البنية الجزئية:

ظهرت عنوانات الصحف السويدية في يوم الحدث بأشكال متعددة طغت عليها جملة (الحرب في اوروبا) والتي ظهرت في عشرة صحف سويدية وبنسبة (٢٥,٦٪) وفي ذات المعنى اخذت الصحف الاخرى عنوانات اخرى مثل: العالم في صدمة.. الحرب تضرب اوروبا مرة اخرى.. الخ ولو تفحصنا العبارة بصورة اخرى غير مدولاتها النصية لوجدنا ان الفكرة هنا ليس الغزو الروسي بحد ذاته وانما وقوع حرب في اوروبا بغض النظر عن الفاعل او المسبب!! فأوروبا التي غادرت خراب الحروب وماسيها منذ أكثر من سبعين عاما تعود لتتنفس رائحة البارود من جديد، وهو امر سعت التحالفات الاوربية التي أعقب الحروب الكونية الى تفاديه والابتعاد

Svenska Dagbladet, الحرب في أوروبا	**Dagens industry** تركز صناعة اليوم على انهيار سوق الأسهم، وكيف أن أسعار النفط والغاز تتسارع، وأن الكرونة تنخفض	**Blekinge Läns Tidning** غزو أوكرانيا: اليوم الأسود في أوروبا	**Dala-Demokraten,** لا أحد يدعم قرار بوتين	**Tidningen Ångermanland** الحرب في اوربا	**Falu-Kuriren** الحرب في اوربا	**Enköpings-Postens tidning** عائلة معرضة للخطر بسبب الترحيل الى اوكرانيا	**Eskilstuna-Kuriren** الأوكراني ين في حالة صدمة	**Gotlands Allehanda** لم يعد هناك مكان للهرب	**Upsala Nya Tidning** طفل يانا عالق في أوكرانيا
Dagens Nyheters, الارهاب في كييف	**Dagens ETC** سأشارك في الدفاع عن أوكرانيا	**Avesta Tidnings** الحرب في أوروبا	**NA,** العالم في صدمة . الحرب تظرب اوربا مرة اخرى	**Borlänge Tidning** المهرجان الثقافي كان مجرد عملية احتيال	**Örnsköldsviks Allehanda,** الحرب في اوربا	**Östgöra Correspondenten,** الحرب في اوربا	**Folkbladet** أحلك يوم منذ وقت طويل	**GT** بعد " غزو بوتين	**Småland sposten** هجوم كامل.. والناس تبدا بالهرب
Expressen تهديد بوتين للغرب	**Barometern** - الغزو فصل مظلم جديد في تاريخ أوروبا	**Arvika Nyheter** قلق ارفيكا بعد الغزو الروسي	**Fagersta-Posten** الناس فس سستيميراس يستقضون على اصوات القنابل"	**Sydsvenskas** هجوم روسي من عدة اتجاهات	**Sundsvalls Tidning** الحرب في اوربا	**Västerbottens-Kuriren,** الحرب في اوربا	**Folkbladet Västerbottens** الحرب دخلت شوارع اوكرانيا	**Kvälls posten** بعد " غزو بوتين	**Smålänningen** الحرب في اوكرانيا
Aftonbladet تهديدات بوتين بعد الهجوم	**Borås Tidning** العالم يدين الغزو الروسي	**Arbetarbladet** ايفاس تقلق على اصدقائها	**Bohusläningen** العالم الخارجي يدين الغزو الروسي	**Göteborgs-Posten** السلام طويل الأمد في أوروبا كسر	**VLT** الحقيقة غير المفهومة	**Gefle Dagblad** خراب الحرب هنا ايضا"	**Gotlands Tidningar** انهم خائفون ولا يعرفون ماذا يفعلون	**Värmlands Folkblad** قلق كبير بعد الغزو الروسي لأوكرانيا	

عنه عبر منظومات واتفاقيات كثيرة، ولو تفحصنا مفردات العنوانات مرة اخرى لوجدنا ان كلمة (غزو، تهديد، هجوم، ارهاب) ظهرت بشدة في ١٣ عشر صحيفة سويدية اي بمعدل ٣٣,٣٪ من مجموع الصحف الصادرة في يوم الحدث بينما اتخذت بعض الصحف عنوانات ذات طابع درامي مثل (احلك يوم منذ وقت طويل) (السلام الطويل في اوروبا.. كسر) (لا مكان للفرار) (الناس في سستيمير اس يستيقظون على اصوات القنابل) ويدعم كل تلك العنوانات صور للخراب الذي خلفته الهجوم الاول.

ومن المنظور التحليلي ان كل هذ الصحف ذهبت باتجاه التأثير الشكلي للحرب على الناس في اوكرانيا والدفع باتجاه اقاصي الياس من الارهاب الروسي دون ايلاء اية وجهة نظر للطرف الذي تتهمه الصحف كونه المسبب بالحرب.

وهذا التصوير يمثل إشكالية موضوعية حقيقية حيث يتكلم الممثلون الذين يدينون الغزو. بمنظور واحد وباتجاه واحد، وهو ما يمكن للمرء أن يشكك فيه. وفقا للمبادئ التوجيهية النظرية التي تنص على ان الصحفيين يتوجب عليهم أن يتعاملوا على اساس تقديم تقارير من مختلف جوانب النزاع السياسي وأن يعطي القراء صورة دقيقة ومعلومات قائمة على الحقائق. استنادًا إلى نظرية الممثل، يتم تقديم كل من كائن القضية وكائن الممثل بطريقة أكثر دقة، على عكس الصفحة الأولى، حيث يتم تقديم آراء ووجهات نظر مختلفة. ومن الأهمية بمكان أن يكون القارئ على علم بجميع المعلومات، والتي لم يكن القارئ في هذه الحالة يمتلكها.

الاتجاه السياسي للصحف السويدية:

تظهر المعلومات التي تضعها الصحف على صفحات معلوماتها ان الصحيفة الليبرالية تصدرت النسب بمعدل ٥١,١٪ بينما تساوت ثلاث فئات (الاشتراكي، المستقل، المعتدل) بنفس النسب المئوية وفئتا (البرجوازي والاقتصادي) بنفس النسب ايضا وفقا للجدول ادناه.

لم تظهر الصحف السويدية على اختلاف توجهاتها مغايرات اسلوبية دقيقة في تناول الحدث باستثناء صحيفة واحدة هي صحيفة Borlänge Tidning كان العنوان الرئيس لها (المهرجان الثقافي كان مجرد عملية احتيال) ولم تتصدر الصحافة عنوان للحرب كما في بقية الصحف واكتفت بعنوان فرعي يصف حالة القلق لشابة اوكرانية تعيش في السويد، والصحيفة ذات توجه مستقل ويبدو من خلال السياق العام ان الصحيفة لم تكن مهيأة للحدث او فضلت بعض القيم على القيم الاخرى. بينما برزت صحيفة Dagens industry الجانب الاقتصادي للحرب باعتبارها صحيفة اقتصادية وجاء عنوانها الرئيسي (انهيار سوق الأسهم، أسعار النفط والغاز تتسارع، الكرونة تنخفض) بينما اتخذت صحف ذات توجه يساري مثل صحيفة Dagens ETC عنوان يشي بتوجه الصحيفة الاساسي (سأشارك في الدفاع عن اوكرانيا) وجاء هذا العنوان على لسان مواطنة سويدية من اصول اوكرانية تقيم في السويد)

ليبرالي	معتدل	مستقل	برجوازي	اقتصادي	اشتراكي
٢٠	٥	٥	١	١	٥
٥١,١٪	١٢,٨٪	١٢,٨٪	٢,٥٪	٢,٥٪	١٢,٨٪

التحليل على مستوى البنية الكلية لم يظهر هناك فرق كبير بين عنوانات الصحف السويدية وفقا لتوجهاتها السياسية وجاءت طبعات الصحف الصادرة في يوم الحدث متشابهة جدًا مع بعضها البعض، سواء على

المستوى البنيوي الكلي أو الجزئي. وبعضها كان يحمل نفس الصورة ونفس العنوان كما هي صحف Göteborgs-Tidningen، GT، Kvällsposten، KvP ،

وعنوانها الرئيسي في يوم الغزو " بعد غزو بوتين "

وهو نفس العنوان والتصميم "الصورة مع فلاديمير بوتين وكارل بيلدت "

النتائج والاستنتاجات.

كان الغرض من المقال هو دراسة كيف صورت وسائل الإعلام السويدية، اعتمادًا على قواعد القيم الأيديولوجية المختلفة، غزو روسيا لأوكرانيا (٢٠٢٢)، استند البحث الى تحليل عنوانات الصحف السويدية ال ٣٩ الصادرة في يوم الحدث

عند فحص تصوير هذه الصحف المختلفة لروسيا كممثل فاعل. تم استخدام تحليل الخطاب على المستوى الهيكلي الكلي والجزئي جنبًا إلى جنب مع نظرية الفاعل الاستنتاجي

ولكي يمكن الإجابة على سؤال البحث لإشكالية الهدف، استخدم الباحث إطارًا نظريًا يتعامل مع موضوعية وسائل الإعلام وقوتها ومن منظور أكبر تؤثر أيضًا على الديمقراطية وقد اظهر البحث النتائج التالية:

١- تم تصوير الغزو الروسي لأوكرانيا في عنوانات وسائل الإعلام السويدية على انه (خراب وارهاب وانتهاك) وفق لمفردات تم اخذها كفئات للتحليل في متن البحث.

٢- كانت طرق تصوير الصحف لغزو أوكرانيا على المستوى البنيوي الكلي والجزئي للعنوانات متقاربة ولم يتخذ اية صحيفة اتجها مغايرا يمكن ان يبنى عليه الباحث استنتاجا ما.

٣- تم تصوير روسيا بشكل نقدي على أنها جهة فاعلة وتم تحميلها كل اللوم في احداث الحرب دون اظهار اية وجهة نظر لها او بيان حججها في القيام بالغزو.

٤- استنادًا إلى عنوانات الصحف، ومناطق انتشارها (السويد بكافة مناطقها) يمكن القول ان القراء لتلك الصحف يمكنهم من تكوين رأي موضوعي (من وجهة نظر تلك الصحف) حول غزو اوكرانيا.

الاستنتاجات:

١- الغزو الروسي لأوكرانيا تم تصويره بمنظور واحد لدى جميع الصحف السويدية

٢- وفقا لنظرية الفاعل الاستنتاجي، تحظى روسيا باهتمام كبير في عنوانات الصحفية ال ٣٩ ولكنها لعبت هنا دور الممثل السلبي المطلوب ادانته ووفق مقارنة هذا الاستنتاج مع الدراسات السابقة التي كانت فيها الصحف السويدية تصور غزو امريكا للعراق او افغانستان باسم الديمقراطية فإنها هنا تقوم بالتوجه المضاد رغم ادعاء روسيا بانها تريد ان تحقق العدل الذي اختفى في اوكرانيا.

٣- اتخذت العنوانات الفرعية للصحف السويدية اتجاهات لا تختلف عن العنوانات الرئيسية واتجهت لتعميق الجانب الفردي للمتضررين (العوائل والنساء والاطفال) في زيادة المنسوب العاطفي في التأثير.

٤- الموضوعية التي استندت اليها الصحف السويدية في توجهها العام كادت ان تكون مهملة في يوم الغزو وتأثرت الصحف بالجانب الاشهاري أكثر من الجانب الموضوعي وركزت من خلال الصور المرافقة للعنوانات الرئيسية على الخراب التام الذي تحدثه الحروب وهو تصور دلالي عام لا يختلف عن تصور اية حرب اخرى دون النظر الى طرفي الصراع بطريقة متساوية في حقوق اظهار الحجج.

٥- الصحف رغم الاختلافات في قواعد القيم الأيديولوجية المختلفة؛ لم تختلف في تصوير الحدث او ابدت اختلافا في التوجه وعلى الرغم من تراجع الرابطة الرسمية بين الأحزاب السياسية والصحافة اليومية في الثلاثين عامًا الماضية، إلا أن التقاليد السياسية لا تزال واضحة حتى اليوم في توجهات الصحف السويدية.

٦- بغض النظر عما يعتقده المرء بشأن روسيا وغزو اوكرانيا، كان على الصحف أن تتصرف بموضوعية، حيث إن من أهم مهامها نقل المعلومات من جميع أطراف النزاع إلى المواطنين، حتى تتاح لهم الفرصة لتكوين رأي مستقل حول القضايا الاجتماعية. ويعتقد الباحث أن الصحف في هذه الحالة قد التزمت بشكل غير صحيح بالمبادئ التوجيهية النظرية، والتي هي في غاية الأهمية للديمقراطية.

المصادر.

1- https://www.bbc.com/arabic/world-59450489

2- Weibull och Hadenius Massmedier, en bok om press, radio och tv, Falun 2003 s. 373.

3- Read och Marsh (2002) Combining Quantitative and Qualitative methods, 2002, s. 237. –

4- المصدر نفسه ص٢٣٨

5- Berglez (2000) i Ekström och Larsson Metoder i kommunikationsvetenskap, 2000, s. 198-199.

6- Bergström och Boréus Textens mening och makt-metodbok i samhällsvetenskaplig textanalys, 2005, s. 234-٢٣٥

7- Berglez (2000) i Ekström och Larsson Metoder i kommunikationsvetenskap, 2000, s. 203.

8- Bergström och Boreus Textens mening och makt-metodbok i samhällsvetenskaplig textanalys, 2005, s. 225.

9- لمصدر نفسه ص ١٤١

10- Berglez (2000) i Ekström och Larsson Metoder i kommunikationsvetenskap, 2000, s. 205-206.

11- Asp Rättvisa nyhetsmedier-partiskheten under 2006 års valrörelse, 2006, s. 33-34.

12- **رسلان عامر، الحرب الروسية على أوكرانيا بين الخلفيات التاريخية والأسباب الراهنة، مركز حرمون للدراسات المعاصرة** https://www.harmoon.org/reports

13- نص خطاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (وثيقة)، وكالة الأناضول، ٢٣/ ٠٢/ ٢٠٢٢، https:/ / rb.gy/ 74uuf9

14- Jönsson och Olausson Med siktet inställt-Viktimiseringen av Gaza i svensk media, 2009, s. 27.

15- المصدر نفسه ص ٢٨

16- Strömbäck och Nord, reporting more, informing less-a comparison of the Swedish media coverage of September 11 and the wars in Afghanistan and Iraq, 2006, s. 107

17- Strömbäck och Nord, reporting more, informing less A comparison of the Swedish media coverage

18- September 11 and the wars in Afghanistan and Iraq, 2006, s. 102.

19- المصدر نفسه ص ٥٠

20- المصدر نفسه ص ١٠١

21- Weibull och Hadenius Massmedier, en bok om press, radio och tv, 2003, s. 91.

22- Strömbäck och Nord, reporting more, informing less A comparison of the Swedish media coverage of

23- Asp i Uppdraget-journalistiken och den moderna demokratin, 1992, s. 9.

24- Strömbäck Makt, media och samhälle- en introduktion till politisk kommunikation , 2009, s. 187

25- Strömbäck Makt, media och samhälle- en introduktion till politisk kommunikation , 2009, s. 187.

26- المصدر نفسه ص ١٣٢

27- المصدر نفسه ص ١٨١

28- المصدر نفسه ص ٩٣